جامعـة زيـان عاشـور الجلفـة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

منـهجية العلوم القانونية

دروس عبر الخط موجهة لطلبة سنة ثانية ليسانس

تخصص ليسانس* جذع مشترك*

إعداد الدكتورة :**بيدي أمال**

السنة الدراسية: **2022/2021**

مقدمة

المحور الاول: مفهوم البحث العلمي و خصائصه و انواعه

اولا: مفهوم البحث العلمي

ثانيا: خصائص البحث العلمي

ثالثا: انواع البحث العلمي

المحور الثاني: مراحل اعداد البحث العلمي

اولا: التأمل في المعلومات والبيانات

ثانيا: ضرورة مراجعة خطة البحث المبدئية

ثالثا: مراحل كتابة البحث العلمي

المحور الثالث: انجاز البحث العلمي (قواعد تحرير البحث العلمي)

اولا: اسلوب البحث

ثانيا: الالتزام بقواعد اللغة العربية في ضبط الجمل والعبارات

ثالثا: الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي

مقدمة

مقدمة:

يُمثل البحث العلمي ضرورة علمية حياتية سواء في حياة الأفراد أم في حياة الدول. فبالعلم تنهض أمم ودول، وبالعلم أيضاً تُباد أمم ودول. والوصول إلى العلم والانتفاع به أمر يستوجب البحث عنه. وللبحث عن العلم أسس ومناهج .

البحث العلمي هو البحث الذي يعده الباحث بهدف نيل درجة علمية في مجال معين كدرجة الماجستير أو الدكتوراه، أو الوصول إلى معلومات جديدة في البحث العلمي من خلال اكتشاف نظريات جديدة، أو إثبات صحة نظريات قديمة، أو نفيها، ويكون ذلك عن طريق استخدام كافة الأدلة التي تؤكد صحة هذا البحث، واتباع العديد من الخطوات، والالتزام بكتابة كافة عناصر البحث العلمي.

لإعداد البحث العلمي يقوم الباحث بعدة مهام وخطوات في سبيل إنجاز بحثه بالشكل الصحيح والمطلوب وللوصول إلى الصورة النهائية الصحيحة للبحث فأنه يستلزم من الباحث استخدام عدة أدوات وأساليب في عملية إعداد البحث العلمي.

لإعداد البحث العلمي يقوم الباحث بعدة مهام وخطوات في سبيل إنجاز بحثه بالشكل الصحيح والمطلوب وللوصول إلى الصورة النهائية الصحيحة للبحث فأنه يستلزم من الباحث استخدام عدة أدوات وأساليب في عملية إعداد البحث العلمي .فعملية اختيار التقنيات والمناهج المستخدمة في الأبحاث العلمية تختلف من باحث لآخر ومن مشكلة

لأخرى فنجد النتائج والحلول تختلف تبعاً لذلك حتى وأن تشابهت مشكلات الدراسة فالتقنيات ومناهج البحث مهمة جداً في بناء البحث العلمي وتعتبر عامل أساسي للوصول إلى نتائج وحلول دقيقة ومفيدة.

المحور الأول

المحور الاول: مفهوم البحث العلمي و خصائصه و انواعه

اولا: مفهوم البحث العلمي

-لغة:

"البَحْثُ :طَلَبُكَ الشيءَ في التُّراب؛ بَحَثَه يَبْحَثُه بَحْثاً، و ابْتَحَثَه .وفي المثل: كالباحِثِ عن الشَّفْرة .وفي آخر :كباحِثةٍ عن حَتْفها بظِلْفها؛ وذلك أَن شاةً بَحَثَتْ عن سِكِّين في التراب بظِلْفِها ثم ذُبِحَتْ به.[1]

-اصطلاحا:

"يقصد به المعلومات الناتجة والدراسة المبنية على تقص وتتبع لموضوع معين وفق منهج خاص لتحقيق هدف معين، من إضافة جديد أو جمع متفرق أو ترتيب مختلط أو غير ذلك من أهداف البحث العلمي ".

أو هو "تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى كاتب البحث عن موضوع معين وترتيبها بصورة جيدة بحيث تدعم المعلومات السابقة أو تصبح أكثر نقاء ووضوحا،

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1430 / 2009 ،د.ط.ص475

وهو عملية استقصاء منظمة ودقيقة لجمع الشواهد والأدلة، بهدف اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة أو تكميل ناقص أو تصحيح خطأ، على أن يتقيد الباحث بإتباع خطوات للبحث العلمي وأن يختار المنهج والأدوات اللازمة للبحث وجمع المعلومات ".

[2]

البحث يعني التفتيش والتنقيب عن مسألة معينة حتى يتبين حقيقتها على أي وجه كان. ولا يخرج تعريف البحث كاصطلاح عن معناه اللغوي. فهو أيضاً في المصطلح والدراسة لموضوع معين حتى يتبين حقيقته[3].

أما العلم: فهو مصطلح أكثر غموضاً، إذ أن تعريف العلم اختلف على مر العصور. وفي اللغة يعني " العلم " أي بكسر العين المعرفة، وعَلِمَ الشيء بالكسر تعلمه (عِلما) عرفه. ورجل (عَلاَمة) أي (عَالِم) جداً والهاء للمبالغة، و(استعمله) الخبر (فاعلَمَه) إياه[4].

---

[2] الموقع الالكتروني التالي www.mraj3.com article2889 :

[3] مختار الصحاح، للشيخ الأمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، طبعة دار المعارف، القاهرة – 1990، ص 41

[4] مختار الصحاح: المرجع السابق – ص 451 – 452

وفي المصطلح فإن العلم عُرف بأنه مجموعة المعارف الإنسانية التي من شأنها أن تساعد على زيادة رفاهية الإنسان أو أن تساعده في صراعه في معركة تنازع البقاء وبقاء الأصلح.

على أنه يؤخذ على هذا التعريف قصوره. فمن العلم ما استخدم في تدمير البشرية. وهو تعريف للعلم أقرب إلى وصفه من تحديد مفهومه.

ويعُرف العلم بأنه مجموعة الخبرات الإنسانية التي تجعل الإنسان قادراً على التنبؤ. وعُرف أيضاً بأنه فهم ظواهر هذا الكون، وأسبابها وآثارها[5].

وعلى ذلك فإن العلم هو إدراك الشيء بحقيقته، وهذا الإدراك لا يتأتى إلا عن طريق الفهم أو التنبؤ وربط الأسباب بالمسببات. وعلى ذلك فإن العلم هو مجموعة مسائل وأصول كلية تدور حول موضوع واحد وتعالج بمنهج معين وتنتهي إلى بعض النظريات والقوانين كعلم الزراعة وعلم القانون والفلك والطب وغيرها[6] .

ولا يخرج تعريف البحث العلمي عن الربط بين معنى كلمة البحث ومعنى كلمة العلم. ولذلك ذهب البعض إلى تعريف البحث العلمي بأنه " إعمال الفكر وبذل الجهد الذهني

---

[5] جابر جاد نصار: أصول وفنون البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة – 2002 – ص 12

[6] أحمد عبد الكريم سلامة: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية – الطبعة الأولى – ص 13 ,

المنظم حول مجموعة من المسائل أو القضايا، بالتفتيش والتقصي عن المبادئ أو العلاقات التي تربط بينها، وصولاً إلى الحقيقة التي ينبني عليها أفضل الحلول لها"[7].

وعُرف أيضاً بأنه " أسلوب يهدف إلى الكشف عن المعلومات والحقائق والعلاقات الجديدة والتأكد من صحتها مستقبلاً، بالإضافة إلى الوصول إلى الكلية أو العمومية أي التعمق في المعرفة والكشف عن الحقيقة والبحث عنها، وكذلك يهدف إلى الاستعلام عن صورة المستقبل أو حل لمشكلة معينة، وذلك من خلال الاستقصاء الدقيق والتتبع المنظم الدقيق والموضوعي لموضوع هذه المشكلة، ومن خلال تحليل الظواهر والحقائق والمفاهيم.[8]

وقريب من ذلك تدار التعريفات الأخرى للبحث العلمي، ومن ذلك ما ذهب إليه البعض من أنه " التبويب المنظم للمعرفة، ويرى البعض أن المعرفة أوسع وأشمل من العلم، ذلك أن المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية، ونستطيع أن نميز بينهما على أساس قواعد المنهج العلمي وأساليب التقدير التي تتبع في تحصيل المعارف فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي واتبع خطواته في التعرف على الظواهر والكشف عن الحقائق الموضوعية فإنه يصل إلى المعرفة العلمية.

---

[7] أحمد عبد الكريم سلامة: المرجع السابق – ص 14

[8] زين بدر فراج: أصول البحث القانوني – دار النهضة العربية – 2000، ص 19.

وعلى ذلك فإذا كان العلم هو التبويب المنظم للمعرفة، وكان البحث هو وسيلة العلم أو أداته للوصول إلى الحقائق والقواعد والقوانين التي تستخدم لتفسير الظواهر والتنبؤ بسلوكها، فإن البحث العلمي يعني الدراسة المنظمة للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجهنا ولأنه علمي فإنه يجب أن يكون منهجياً أي له طرق وإجراءات وقواعد وخطوات.

إن البحث العلمي هو مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية لاكتشاف الظواهر وتفسيرها وتحديد العلاقات بينها.

والبحث العلمي بهذا المعنى يعتبر ضرورة حياتية لا تستقيم حياة الإنسان بدونها. فالوجود في الحياة "يتطلب ضرورة إجراء " البحث " عن الحقيقة" .[9]

هو عملية تقصي الحقائق العلمية من خلال إتباع عدد من الأساليب والمناهج العلمية المحددة بهدف التأكد من مصداقيتها وإضافة كل ما هو جديد إليها.

[9] صلاح الدين فوزي: المنهجية في إعداد الرسائل والأبحاث القانونية، دار النهضة العربية – 2000 – ص 2.

كما يُعرف على أنه وسيلة استقصاء منظم لاكتشاف المعلومات والعلاقات الجديدة بجانب تطوير المعلومات الحالية من خلال إتباع خطوات البحث العلمي واختيار الطريقة والأدوات الملائمة لجمع البيانات.[10]

البحث العلمي هو: " عملية منظمة، تهدف إلى التوصل إلى حلول مشكلات محددة، أو الإجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب علمية محددة يمكن أن تؤدي إلى معرفة علمية جديدة " في مجال **البحث العلمي**.

كما يمكن تعريف **البحث العلمي** بأنه: "تقصي الحقائق واختبارها للوصول إلى معرفة جوهرها وأسبابها".

وعرف آرثر كول Arthur Cole **البحث العلمي** بأنه :" تقرير وافي يقدمه الباحث العلمي من خلال عمل تعهده وأتمه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ أن كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، ومرتبة، ومؤيدة بالحجج والأسانيد).

وهناك تعريف آخر حول **البحث العلمي** بأنه "محاولة صادقة لاكتشاف الحقيقة بطريقة منهجية وعرضها بعد تقص دقيق، ونقد عميق عرضا ينم عن ذكاء وفهم، حتى يستطيع الباحث أن يقدم للمعرفة لبنة جديدة ويسهم في تقدم الإنسانية ".

---

[10] صابر، فاطمة عوض؛ خفاجة، ميرفت علي. **أسس ومبادئ البحث العلمي** .الإسكندرية :مطبعة الإشعاع الفنية.2002.

ويمكن ان نتبنى تعريف شمولي أن **البحث العلمي** هو بذل الجهد اللازم لتوفير معلومات حديثة أفضل من المعلومات المقدمة قديماً في مجال ما من حيث دقتها ومصداقيتها ، أو حل مشكلة بطريقة علمية وتقديم مجموعة من التوصيات العلمية و العملية التي تساهم في زيادة النتاج المعرفي و تخدم الانسانية .[11]

مما سبق من تعريفات **البحث العلمي**، نخلص إلى عدد من الجوانب الرئيسة الآتية:

1. أن هناك مشكلة ما تحتاج إلى حل، و**البحث العلمي** يسعى إلى البحث عن حل لتلك المشكلة.

2. أن ثمة أساليب وإجراءات متعارف عليها من قبل الباحثين الذين يقومون باستخدامها، وتساعدهم في عملهم الدؤوب إلى الوصول لحل موثوق للمشكلة ويطلق عليها مناهج **البحث العلمي**.

3. إن **البحث العلمي** يولد معرفة جديدة، والباحث العلمي يلزمه أن يسعى جاهداً للوصول إلى معرفة لم تكن متيسرة للباحث من قبل. أو يسعى إلى تفسير ظاهرة ما، أو يتعرف على علاقات هذه الظاهرة بمجموعة من المتغيرات ويقدم وصفا وتفسيرا دقيقين لها.

---

[11] خلود محمد الشواف ، مفهوم البحث العلميّ والبحث التربويّ، السعوديّة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، (1435/1434هـ).ص 6،8

4. أن **البحث العلمي** يهدف إلى تحقيق الاستفادة القصوى من النظريات العلمية من خلال تحويلها إلى تطبيقات علمية و عملية.

- **مفهوم منهجية البحث العلمي:**

منهجية البحث هو المنهج الذي يقوم الباحث بإتباعه للوصول إلى الحقيقة العلمية وذلك أثناء قيامه بالبحث العلمي، ولقد تم إطلاق عدة تعريفات للمنهج العلمي في البحث حيث تم تعريفه بأنه التقصي المنظم الذي يقوم به الباحث، وذلك من خلال إتباعه لعدد من المناهج والأساليب.

والتي يهدف من خلالها الباحث لتعديل معلومات خاطئة أو تأكيد صحة المعلومات، كما وضع تعريف آخر له حيث عرف المنهج العلمي في البحث بأنه سبيل تقصي الحقائق العلمية والوصول إلى حقيقتها، ومن ثم يتأكد من صحتها وينشرها بين الناس [12]

و لكي يصل إلى الحقيقة العليمة يستخدم الباحث عددا من مناهج البحث وتقنياته، كما يتبع عددا من الأساليب العلمية والتي تقوده إلى معرفة الحقيقة بكافة تفاصيلها، لكن

[12] سلاطنية بلقاسم، الجيلاني حسان:، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، الكتاب الثاني، ط ، 2ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر. 2009 .ص. 26

يجب أن يكون الباحث حريصا على استخدام المنهج الذي يتناسب مع بحثه العلمي، وذلك لكي يخرج بحثه بنتائج صحيحة، حيث أن اختيار الباحث لتقنيات خاطئة قد يؤدي إلى وصول الباحث إلى نتائج خاطئة، لذلك يجب على الباحث أن يكون مطلعا على كافة مناهج و تقنيات البحث العلمي وعالما بميزات وعيوب كل منهج منها وذلك لكي يكون قادرا على اختيار التقنيات الصحيحة.[13]

ثانيا: خصائص البحث العلمي

إذا كان البحث العلمي يمثل ضرورة حياتية للإنسان، إذ به يستطيع الإنسان أن يسيطر على ما وهبه الله من نعم في هذه الأرض أثناء حياته فيها. فإنه بالنسبة للدول في العصر الحديث يعتبر البحث العلمي ضرورة وحياة وشرطاً أساسياً للاستمرار والتقدم.[14]

وعلى ذلك فإن استثمار الدول في البحث العلمي يقوي بنيانها ويزيد من نفوذها على المستوى الدولي. فأصبحت قوة الدولة تقاس بقدرتها العلمية. ولقد يسر العلم والبحث

[13] بدوي عبد الرحمن :مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات ، 3 ط الكويت. 1977 .ص. 6

[14] جابر جاد نصار: المرجع السابق، ص 15.

العلمي لدول صغيرة في المساحة والسكان أسباب قوة ونفوذ كبيرة لاهتمامها بالبحث العلمي.[15]

يتسم **البحث العلمي** بمجموعة من الخصائص الأساسية التي لابد من توفرها وتتضمن:[16]

- إمكانية تكرار النتائج.
- التبسيط والاختصار.
- تحديد الغاية والهدف: ويقصد بذلك، أن الباحث عندما يقوم بدراسة مشكلة أو موضوع معين، ويبحث عن حل لها، يجب أن يستخدم طريقة علمية صحيحة وهادفة للتوصل إلى النتائج المطلوبة لحل هذه المشكلة، وإلا فقدت الدراسة قيمتها العلمية وجدواها.
- الانفتاح الفكري: ويقصد بذلك، انه يتعين على الباحث الحرص على التمسك بالروح العلمية والتطلع دائما إلى معرفة الحقيقة فقط، والابتعاد قدر الإمكان عن التزمت والتشبث بالرؤية الأحادية المتعلقة بالنتائج التي توصل إليها من خلال دراسته للمشكلة،

---

[15] عليان، ربحي مصطفي؛ غنيم، عثمان محمد. **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق** .عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع..2000.

[16] أحمد عبد المنعم حبيبين، أصول البحث العلمي: المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية، الجزء الأول، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996

ويجب أن يكون ذهن الباحث منفتحا على كل تغيير في النتائج المحصول عليها والاعتراف بالحقيقة، وان كانت لا تخلو من مرارة.

- البحث العلمي بحث منظم ومضبوط: فالبحث العلمي لا يتم اعتباطيا بل وفق إجراءات معينة.
- – البحث العلمي بحث نظري تطبيقي: فالبحث العلمي يبدأ من إشكالية ومجموعة من الفرضيات التي يجب تجربتها واختبارها للوصول إلى الإجابة.
- – البحث العلمي يتسم بالموضوعية: حيث يجب الابتعاد عن الذاتية والانحياز عند القيام بالبحث العلمي.
- – البحث العلمي بحث دقيق: يكون البحث العلمي دقيقا من حيث العبارات والألفاظ لا غموض فيه، حتى في الحالات التي لا يصل فيها البحث إلى نتيجة قاطعة فإن الباحث يبرز الاحتمالات بوضوح.
- – البحث العلمي بحث تفسيري: حيث يسعى البحث العلمي إلى تفسير الظواهر للوصول إلى وضع قوانين ونظريات علمية.
- – البحث العلمي يسعى إلى تعميم المعلومات: وهذا لتسهيل المعلومات على المخاطبين بالبحث العلمي.

- – البحث العلمي يسعى إلى التنبؤ: ·استخدام **نتائج البحث** في التنبؤ بمواقف مشابهة. فلا يقف البحث العلمي عند الفرضيات ووضع النظريات بل يتعداه إلى تفسيرها والسعي إلى وضع قوانين ثابتة قابلة للتطبيق في وضعيات أخرى.
- البحث العلمي بحث تجديد: لأنه ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف جديدة وحديثة.

ثالثا: انواع البحث العلمي

تعددت **أنواع البحث العلمي من حيث مناهجها:** لتتضمن عدد من **البحوث** وهم:[17]

·**البحوث الاستطلاعية:**

يستند هذا البحث إلى أداة " قياس الرأي العام " في مجتمع معين بالاعتماد على وسيلة سبر الآراء SONDGE والتي غالبا ما تستخدم في الظواهر الكمية مثل : ظاهرة الانتخابات ، ظاهرة النحو الديمغرافي ، وحساب متوسط دخل الفرد .... الخ ، ويستهدف هذا النوع من البحوث كذلك تشخيص المشكلة ، ويتم اللجوء إليه عندما

[17] قنديلجي، عامر إبراهيم. **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية** .الطبعة الخامسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. 2015.

يكون موضوع لبحث جديدا أو عندما تكون هناك ضآلة في المعلومات والمعرف العلمية المتحصل عليها حول الموضوع محل الدراسة والتحليل

·البحوث الوصفية:

ويهدف هذا النوع من البحوث إلى تحديد سمات صفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا وكيفيا.

·البحوث التفسيرية:

يهتم هذا النوع من البحوث العلمية بالكشف عن الأسباب التي أدت إلى تشكيل فكرة معينة أو موضوع معين والنظر إلى هذه الفكرة أو هذا الموضوع نظرة نقدية للوصول إلى الحقيقة العلمية عن ذات الشيء ، ومن الأمثلة عن هذا النوع من البحوث نذكر مناقشة رأي مفكر معين حول قضية معينة ، ويستدل الباحث في هذه الحالة بالحجج والبراهين حول مدى صحة أو خطأ رأي غيره.

-البحوث الميدانية:

هي التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية بشكل مباشر، وعن طريق الاستبيان والاستقصاء أو المقابلة والمواجهة أو الملاحظة المباشرة، والمناهج المتبعة في هذا النوع هي ما يلي:

المنهج المسحي.

منهج دراسة الحالة.

المنهج الوصفي.

تعددت **أنواع البحث العلمي** ايضا كما يلي: [18]

1-البحوث العلمية حسب الغرض

- أ- **البحث العلمي النظري:** يكون أكثر في المواضيع العلمية الأدبية والاجتماعية في العلوم الإنسانية كالأدب والتاريخ والفلسفة والقانون... إلخ.
- **ب- البحث العلمي التجريبي (التطبيقي):** وهو تطبيق النتائج المتوصل إليها في البحوث العلمية النظرية وتعتمد هذه البحوث العلمية على المنهج التجريبي القائم على وضع الفرضيات والتحقق منها بالتجربة والملاحظة.

-2البحوث العلمية حسب النطاق

- أ- البحث العلمي الأساسي: الهدف من هذا النوع من البحوث هو الوصول إلى نتائج عامة في تخصص معين ويتسم باتساع مجال الدراسة وكون الغاية من ورائها هو الحصول على المعرفة بحد ذاتها.

[18] محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي وأسس كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.

- ب- البحث العلمي العملي: عكس البحث العلمي الأساسي يهدف البحث العلمي العملي إلى محاولة الوصول على حل لمشكلة محددة في الزمان والمكان. ويمكن الاستعانة بالبحث العلمي الأساسي كأساس نظري للقيام ببحث علمي تطبيقي.

3-البحوث العلمية حسب التخصص (حسب الدرجة العلمية)

- أ- **البحث التدريبي:** هو البحث الذي يقوم به الطلبة في الجامعات والمعاهد خلال مسارهم الدراسي بغرض تدريبهم على البحث العلمي، وتكون المواضيع فيها من اقتراح الأستاذ ويقوم هذا الأخير بتصحيح البحوث التي يقوم بها طلبته تحت إشرافه.
- **ب- بحث التخرج:** بحث التخرج هو البحث الذي يقوم به الطالب للحصول على شهادة الليسانس في الجامعات.
- **ج- بحث الماستر:** يعتبر هذا البحث أعلى درجة من بحث التخرج غرضه تحسين المعارف وتوسيعها واختبار قدرة الطالب على القيام بالبحث العلمي مع احترام المنهجية العلمية.
- **د- بحث الماجستير:** بحث يقوم به طلبة الماجستير في النظام الكلاسيكي يعتبر كتحضير للطالب الباحث لأطروحة الدكتوراه، وهو بحث طويل نسبيا

يحاول الطالب فيه التطرق إلى مواضيع جديدة لم يتم البحث فيها من قبل لدراستها دراسة علمية.

- **هـ- أطروحة الدكتوراه:** هو بحث علمي عالي المستوى يقوم به طالب باحث في مجال معين، يختار فيه موضوعا أصيلا لم يسبق دراسته، للحصول على نتائج علمية تخدم التخصص، ويتم مناقشته أمام لجنة مختصة من الأساتذة.
- **و- المقالة:** بحث قصير يتناول فيه الباحث بالدراسة موضوعا معينا بصفة عامة أو التدقيق في جزئية معينة، حيث لا تتراوح عدد صفحات هذا النوع من البحوث من 10 إلى 30 صفحة أو أكثر.

المحور الثاني

المحور الثاني: مراحل اعداد البحث العلمي

اولا: التأمل في المعلومات والبيانات:

فقبل أن يشرع الباحث في الكتابة، فإن عليه بعد مرحلة طويلة من التجميع أن يقف أمام ما جمعه من معلومات، وما تيسر له من بيانات لكي يتأملها. ويتحاور معها ويترك لعقله أن يتفاعل معها. هذا التأمل هو الذي ييسر له عملية التفاعل بين هذه المعلومات وبين خطة بحثه.

ويستدعى التأمل في المادة العلمية المتوافرة للباحث أن يحيط بها من جميع جوانبها. ثم نبين أجزاء الخطة المختلفة ويرى ما في هذه المعلومات من قصور يستدعى ضرورة استكماله.

وفي هذه المرحلة يجب أن يهيئ الباحث نفسه ذهنياً ونفسياً لمرحلة الكتابة. وتستلزم مرحلة التأمل هذه عدة أمور:

فمن ناحية أولى: على الباحث أن يعيد قراءة ما جمعه، ثم يميز بينه، فليس كل ما جمعه بالضرورة مفيداً له، فضلاً عن احتوائه لجوانب قد لا تكون ذات صلة ببحثه، وعلى الباحث ألا يتردد في طرحه جانباً والاستغناء عنه في بحثه. وإن جاز أن يستفيد منه بعد ذلك في أبحاث أخرى.

وفي الحقيقة فإن أكثر ما يعيب الأبحاث – لا سيما الرسائل العلمية كرسائل الماجستير والدكتوراه – احتواؤها على أجزاء قد لا تتصل بموضوعها بصورة مباشرة.[19]

وتؤدي بالضرورة إلى حجم الرسالة بدون داع، وهو يمثل عيباً جوهرياً في هذه الرسائل. وهو أمر ينتج عنه تمسك الباحث بكل ما جمعه ومحاولة تحمله في خطة البحث بغير مبرر.

ومن ناحية ثانية: إن التأمل في المادة العلمية المتاحة للباحث، يعطي له انطباعاً شمولياً وكلياً عن موضوع البحث. وهو أمر ينقل فكر الباحث من النظر في الجزئيات أي في كل جزئية على حدة، وذلك ما تقتضيه مرحلة التجميع، إلى النظرة الكلية الشاملة التي تحتوي على جزئيات البحث، وتنقل ذهن الباحث إلى التركيز على الفكرة الجامعة للبحث.

ومن ناحية ثالثة: تؤدي مرحلة التأمل في المادة العلمية وقبل الدخول في مرحلة الكتابة تمكين الباحث من الإبداع والتطور سواء في تناول موضوعات البحث، أم في اختيار العناوين الفرعية وهو ما يؤدي بطبيعة الحال إلى تميز البحث.[20]

ثانيا: ضرورة مراجعة خطة البحث المبدئية:

---

[19] جابر جاد نصار: المرجع السابق، ص 216

[20] جابر جاد نصار: المرجع السابق، ص 217.

إذا كانت اللوائح الجامعية تضع قيوداً على تعديل العنوان تعديلاً جوهرياً، فإن ذلك لا يعني ثبات خطة البحث. فهذه الخطة تعتبر خطة مبدئية، يستطيع الباحث في أي وقت أن يغير فيها أو يعدلها. سواء من ناحية التقسيم، أو من ناحية العناوين الداخلية.

فالخطة المبدئية وضعها الباحث في بدايات اختيار الموضوع وقت أن كانت المعلومات المتاحة لديه قليلة، وغير كافية. أما وهو في هذه المرحلة، ويتهيأ للكتابة، فإن الأمر جد مختلف تماماً. فالمعلومات والبيانات التي يحصل عليها الباحث في مرحلة التجميع الطويلة، تتيح له نظرة شاملة أوسع. ولذلك فإنه في هذه المرحلة، يجب أن يعيد النظر مرة أخرى في هذه الخطة على ضوء ما توافر من معلومات وبيانات. وهذا لا يعني تثبيت الخطة قبل الكتابة. فالخطة لا تثبت إلا بعد طباعة البحث، وإخراجه بصورة نهائية.

إذا ما فرغ الباحث من ذلك فإنه يبدأ الدخول في مرحلة الكتابة. وهي مرحلة مفصلية في حياة الباحث والبحث. وتتجلى فيها بصورة واضحة قدرات الباحث وتميزه سواء في الأسلوب أم في توظيف المعلومات والبيانات[21].

ثالثا: مراحل كتابة البحث العلمي

[21] كمال دشلي. منهجية البحث العلمي. منشورات جامعة حماة. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية .2016.ص 76-77.

في هذه المرحلة من عمر البحث تتجلى بصورة ظاهرة قدرة كل باحث على استخدام أدوات البحث المتوفرة لديه. ولذلك فإن مهارات الباحث وقدراته الشخصية تلعب دوراً أساسياً في هذه المرحلة.

وإذا كان التزام الباحث بقواعد كتابة البحث العلمي – كما بيّناها سلفاً – أمراً في غاية الأهمية باعتبارها أسساً ضابطة يؤدي الإخلال بها إلى الانتقاص من قيمة البحث العلمي؛ فإن سلوك الباحثين في مراحل كتابة البحث العلمي تختلف وتتباين، وذلك لارتباط هذه المرحلة بقدرات كل باحث، وطريقته في الكتابة.

يفرق الكتاب بين مرحلتين في الكتابة. مرحلة الكتابة المبدئية أو عمل المسودة الأولى. والمرحلة النهائية في الكتابة وهي المسودة الثانية. وهو تقسيم يأخذ بالأمر الغالب. إلا أن هذا لا يمنع أن بعض الباحثين يكتب مرة واحدة لا سيما الباحث المحترف الذي تدرب على البحث وتعود عليه.[22]

وسوف نلقي الضوء على مرحلتي الكتابة كما يلي:

[22] جابر جاد نصار: المرجع السابق: ص 240.

الفرع الأول: المسودة الأولى

تفيد المسودة الأولى في الكتابة الباحثين الجدد. وهي مرحلة في بدايتها ليست باليسيرة. فكل أمر جديد يشق على النفس في أوله. ويجب على الباحث ان يتغلب على هذه الصعوبة سريعاً حتى يستطيع أن يبدأ في الكتابة.

وفي الحقيقة أن البعض أرجع هذه الصعوبات ترد إلى اعتبارات نفسية، فالباحث في بداية بحثه وأثناء التجميع تنتابه الهواجس حول قدرته على كتابة البحث والانتهاء منه. وهي هواجس مشروعة وطبيعية، ويجب أن تحفز الباحث لكي ينتج بحثاً جيداً. وهي كذلك إذا لم تزد عن الحد المعقول.

ويجب أن يتغلب الباحث على صعوبة البداية بسرعة، وليعلم انه كلما توغل في الكتابة، كلما ازداد إتقانه لها. ولذلك يوصي دائماً بان يعيد الباحث قراءة الأجزاء الأولى من بحثه بعد إتمامه، فقد يرى تغيير بعض منه.

وتثير مرحلة كتابة المسودة الأولى عدة تساؤلات منها.

01: من أين يبدأ الباحث الكتابة؟

الأصل أن يبدأ الباحث كتابة بحثه وفقاً للخطة التي انتهى إليها بعد مراجعتها وفقاً للمعلومات والبيانات المتاحة أمامه. فيبدأ بكتابة بحثه وفقاً لترتيب موضوعات الخطة. ولا شك أن ذلك يؤدي إلى حسن تتابع أفكار البحث وتماسكها.

على أن هذا لا يمنع ان يبدأ الباحث الكتابة بغير هذا الترتيب إن شق عليه إتباعه. وفي هذه الحالة فإن الباحث عندما يبدأ الكتابة يأخذ أجزاء كاملة حتى تتكامل أفكارها وتتتابع بصورة سهلة.

02: كيف يستخدم الباحث المعلومات والبيانات المتوافرة لديه في الكتابة؟

تمثل المعلومات والبيانات المتوفرة لدى الباحث المواد الخام التي يستخدمها الباحث في كتابة بحثه. ولذلك يتوقف جودة البحث على إجادة الباحث لتصنيع هذه المعلومات والبيانات المتوفرة لديه.

وعلى ذلك فإن على الباحث أن يصنع من هذه المعلومات والبيانات عجينة يشكلها وفقاً للقواعد والأسس العلمية السليمة – والتي سبق وأوضحناها – عبر صفحات هذا البحث.

وعلى هذا فإن الباحث أمام هذه المعلومات والبيانات يكون أمام خيارين:

الأول :وهو الأصل ويعني ضرورة أن يحيط الباحث بهذه المادة، ويفهمها ثم بعد ذلك يكتب البحث بأسلوبه هو، مستعرضاً آراء الآخرين سواء أكانوا من معاصريه ام من الذين سبقوه.

الثاني :أن يقتبس هذه المعلومات والبيانات للاستشهاد بها، وذلك يكون في حالات محددة.

والإقتباس أنواع:

النوع الأول: اقتباس مباشر :ويعني النقل الحرفي لبعض العبارات من مصدر معين سواء مؤلفاً عاماً أم بحثاً خاصاً. ويخضع هذا النوع من الاقتباس لقواعد صارمة إذ يجب على الباحث ألا يكثر منه، كما يجب عليه أن يشير إلى المرجع الأصلي الذي أخذ منه.

النوع الثاني: اقتباس غير مباشر :وهو نقل غير حرفي؛ وفيه يلجأ الباحث إلى تلخيص الفكرة وإبرازها بأسلوبه الخاص. وفي هذه الصورة يجب أن يحافظ الباحث على جوهر الفكرة، ويسرد أدلتها، ولا يعمد إلى تشويهها.

النوع الثالث: الاقتباس بتصرف: وفي هذه الحالة، فإن النقل لا يكون متتابعاً، فقد يريد الباحث إسقاط جزء من الكلام المنقول. وفي هذه الحالة عليه أن يضع مكان الجزء

المنقول مجموعة من النقاط كما يلي (....) إشارة إلى إسقاط جزء من الكلام المنقول. وفي هذه الحالة عند الإشارة في الهامش يجب أن يشير إلى أن النقل قد تم (بتصرف)؛ أي بتصرف الباحث.

والاقتباس بنوعيه سواء أكان مباشراً أم غير مباشر، فإنه يجب أن يتوافر فيه مجموعة من الشروط كما يلي-:

- أن يكون الاقتباس من المصدر الأصلي. وذلك قد يؤدي إلى صحة الاقتباس وسلامته. فالاقتباس من الاقتباس لا يجوز، ويؤدي إلى عواقب وخيمة إذا ما اتضح عدم دقة الاقتباس الأول.
- يجب أن يشير الباحث إلى المصدر الذي أخذ منه بكل دقة تيسر على كل من يريد أن يطّلع عليه. وأن يضع الكلام المنقول بين قوسين لكي يعلم القارئ حدود الاقتباس.
- يجب أن تكون الاقتباسات محدودة، ويكون إطارها الطبيعي الاستشهاد بمنطوق الرأي عند صاحبه، إذا اقتضت الظروف ذلك، وكان ذلك أدعى لبيان الرأي. وفي هذه الحالة يؤدي الاقتباس وظيفة لا غنى عنها في البحث.
- أن يتم نقل الكلام من المصدر بحالته وبأخطائه مع الإشارة إلى أن الخطأ وارد في الأصل.

- إذا كان الاقتباس بلغة أجنبية غير لغة الباحث، فيجب أن يكون الاقتباس في حالة الضرورة، وأن تذكر الترجمة في المتن، والأصل في الهامش.

وعلى الباحث أن يعاود قراءة ما كتبه في وقت لاحق ويفصل بين كونه كاتباً للبحث وقارئاً له. حتى يستطيع أن يتبين أخطاءه والمشاكل التي تلحق بالأسلوب، فإذا ما أتم هذه القراءة، وتبين مواضع النقص فيها، دلف إلى المرحلة الثانية في الكتابة وهي مرحلة المسودة النهائية: [23]

الفرع الثاني: المسودة النهائية للبحث

بعد الفراغ من مراجعة المسودة الأولى في الكتابة، يجد الباحث نفسه أمام صورة شبة مكتملة لبحثه، وعليه بعد ذلك أن يضبط هذه المسودة، وفقاً للأسس العلمية، توطئة لإخراجه نهائياً إلى حيز الوجود.

وهذه المرحلة في كتابة البحث لا تقل أهمية عن سابقتها. إذ فيها يهتم الباحث بالشكل التنظيمي للصفحة والإطار الشكلي لعرض أفكاره، وذلك وفقاً لمجموعة من الضوابط، وذلك كما يلي[24]:

---

[23] جابر جاد نصار: المرجع السابق: ص 246

[24] حمدان محمد زياد، – البحث العلمي آنظام. سلسلة التربية الحديثة.دار التربية الحديثة. عمان – الأردن. 1989. ص 304.

- ضبط علامات الترقيم واستخدامها في موضعها الطبيعي.
- استخدام الفقرات. فيجب تقسيم الكلام إلى فقرات، حتى يسهل قراءته. وتمثل الفقرة فكرة علمية متكاملة. وأن يترك بين كل فقرة وأخرى مساحة، تميز كل واحدة عن الأخرى.
- المحافظة على توازن أقسام البحث، وأجزائه فذلك أمر مهم.
- البعد عن تكرار المعاني.
- التأكد من ضبط الهوامش واختبارها حتى يأتي البحث موثقاً وأميناً في استخدام أفكار الآخرين أو في استشهاده بالأحكام القضائية أو بالنصوص الوثائقية.
- استخدام المصطلحات المعروفة في نطاق العلم الذي يبحث فيه.
- المطابقة بين الكتابة النهائية للبحث وخطة البحث وأهدافه ومناهجه. ومراجعة كل الفروض التي سبق للباحث فرضها.
- كتابة المقدمة والخاتمة.

فإذا ما انتهى الباحث من كل ذلك، دفع ببحثه إلى المطبعة لكي تتعامل معه آلات الطباعة، ليخرج إلى الناس كي ينشر علماً، ويشع نوراً.

المحور الثالث

المحور الثالث: انجاز البحث العلمي (قواعد تحرير البحث العلمي)

وتتصل القواعد إما بأسلوب البحث أو كيفية ضبط الجمل والعبارات. أو بتوظيف المصطلحات. أو تعلقت بأخلاقيات البحث.

اولا: اسلوب البحث

ويجب على الباحث أن يختار المفردات السهلة والعبارات البسيطة في كتابته فذلك أدعى لفهم القراء وأولى لإيضاح المعنى. فالأسلوب السهل البسيط في الكتابة يحتاج من الباحث جهداً كبيراً. وإن أكثر الأساليب مشقة على الباحث هو السهل الممتنع. وهو أسلوب رشيق في عباراته، سهل في كلماته تستعذبه الأفهام والعقول، ولكن يصعب عليها تقليده. ومن أعمدة هذا الأسلوب في البحث ما يلي:

1- بساطة جمله وسهولة كلماته. فكلما كانت الجملة قصيرة كانت أكثر بلاغة. وعلى ذلك يجب أن تكتب الجملة بأقل قدر ممكن من الكلمات. فكلما ازداد الأسلوب بساطة ازداد عمقاً .وليس العكس كما يظن البعض[25].

[25] أحمد شلبي: كيف تكتب بحثاً أو رسالة ؟ مكتبة النهضة المصرية – الطبعة الرابعة والعشرون – 1997 – ، ص 98.

2- البعد عن الألفاظ والكلمات غير المألوفة أو المطروقة في محيط عمل الباحث. واختيار الكلمات المتداولة والمعروفة أقرب إلى الفهم مادامت الكلمتان من اللغة الفصحى. ذلك أن من خصائص لغتنا العربية التجديد وكثرة الاشتقاقات. فكم من ألفاظ تموت وأخرى تُحي من جديد.

كما لا يصح أن تكون الكلمات ثقيلة على الأذن أو متنافرة في حروفها التنافر يسبب ثقل الكلمة على اللسان، وعسر النطق.

3- البعد عن التقعر في الكلام. أي التزيد في المعنى بغير ضرورة. وهو عيب في الأسلوب.

4- البعد عن الإسهاب والتزيد في المعنى وتكرار الأفكار وهذه عيوب أيضاً تلحق بأسلوب الباحث. وإن جاز استخدام ذلك في بعض الأحوال، إلا أن ذلك لا يجوز في كتابة البحث العلمي. فالأبحاث العلمية أبحاث متخصصة تخاطب قارئاً أو باحثاً. ولذلك فإن التزيد في المعنى، والتكرار فيه يعيبه، ولا يضيف إليه.

5- ترابط أجزاء البحث، وتساندها بحيث تسلم كل فقرة للفقرة التي تليها، وكل فرع للفرع الذي يليه، وكل مبحث أو فصل. وهكذا، فجزئيات البحث يجب أن تترابط معاً في سلسلة واحدة. هذه السلسلة تتمثل في الفكرة الجوهرية التي يدور حولها البحث.[26]

ومن جمال الأسلوب الارتباط بين الجمل بأن تأخذ كل منها بعَجُز سابقتها؛ ومن مظاهر الأسلوب الجميل كذلك البساطة، فالتعقيد يقلل من قيمة الرسالة ثم الإيجاز بحيث يُحسُ القارئ أنه يجد جديداً كلما قرأ. فإذا اتضحت الفكرة التي يشرحها الطالب فليتوقف عن أن يضيف سطراً واحداً إليها، وينتقل بالقارئ إلى فكرة أخرى.[27]

ولا يكتمل للأسلوب جماله إلا بالالتزام بقواعد اللغة العربية وهو ما يستوجب ضرورة إحاطة الباحث بكيفية ضبط الجمل والعبارات.

ثانيا: الالتزام بقواعد اللغة العربية في ضبط الجمل والعبارات

يتعين على الباحث أن يلتزم في كتابة بحثه بقواعد اللغة العربية، سواء من ناحية تنظيم الكتابة بمعرفة علامات الترقيم والضبط. أو من ناحية ضبط المعنى بالالتزام بالقواعد النحوية في ضبط الكلمات والمعاني. وذلك على الوجه التالي:

---

[26] جابر جاد نصار: المرجع السابق، ص 224.

[27] أحمد شلبي: المرجع السابق: ص 117.

1: علامات الترقيم والضبط:

علامات الترقيم والضبط هي رموز شكلية تؤدي وظائف في اية لغة. ولغتنا العربية غنية بهذه العلامات التي تضبط الكلام وتؤدي إلى إدراك المعنى المقصود منه.[28]

وعلامات الترقيم والضبط التي يجب مراعاتها في الكتابة ما يلي:

- النقطة: (.) وتوضع عند تمام الجملة أو تمام الكلام.
- النقطتان الرأسيتان: (:) ولهما مواضع متعددة.
- بين الشيء وأقسامه أو أنواعه: ومن ذلك القول. سوف نقسم هذا الفصل إلى مبحثين: المبحث الأول.....
- عند التمثيل وقبل المثال.
- قبل تعداد الأسماء، أو رؤوس الموضوعات.
- النقاط الأفقية: (...) وتستخدم عند الحذف من كلام مقتبس للإشارة إلى ذلك.
- الفصلة: وهى إما فصلة عادية (،) أو فصلة منقوطة (؛): وتستخدم الفصلة العادية أساساً عند وصل الكلام بعضه بعضاً، كان توضع بين أنواع الشيء

[28] أحمد عبد الكريم سلامة: المرجع السابق: ص 151.

وأقسامه، وبين جملة الشرط وجوابه، وبعد لفظ المنادي، وبين القسم وجواب القسم.

أما الفصلة المنقوطة: (؛): تستخدم أساساً بين جملتين تكون الأولى سبباً للثانية. فضلاً عن استخدامها للفصل بين الأسماء والعناوين.

- علامة الاستفهام: (؟) وتوضع بعد الجملة الاستفهامية.
- علامة التعجب: (!) وهي تعبر عن انفعالات الكاتب ولذلك توضع بعد الجملة التي تترجم هذه الانفعالات مثل التعجب، الدهشة، الحزن، الأسى، الفرح.
- الشرطة الراسية: (/) توضع للفصل بين الإسم واللقب. وأكثر استخدامها في الهوامش.
- الشرطة الأفقية: (–) وتستخدم للفصل بين العدد والمعدود وقد تستخدم محل الأرقام لترتيب أمثلة معينة. كما تستخدم في الجملة الاعتراضية. وذلك لوضعها بين شرطتين.
- علامة التتابع: (=) توضع في نهاية الصفحة لوصل الكلام بالصفحة التالية لها.
- الأقواس وهي أنواع:

- قوسا علامة التنصيص: (" ") ويستخدمان أساساً للإشارة إلى الكلام المقتبس عن الغير، ولتمييز بعض الكلمات أو تحديد عناوين المقالات أو التقارير.

- القوسان المفردان: () ويستخدمان لاحتضان الأرقام التي تشير إلى المراجع سواء في المتن أم في الهامش.

- القوسان المركنان: [ ] يضع الباحث بينهما التعليقات والإيضاحات، التي يدخلها على النصوص المقتبسة من الغير.

تلك كانت علامات الضبط والترقيم. وهي ضرورية لضبط المعاني، وإدراكها. ويبقى ضرورة أن يحيط الباحث عند كتابة بحثه بالقواعد الأساسية للغة العربية، وذلك على الوجه التالي:

2: سلامة قواعد اللغة والإملاء:

من العيوب الجسيمة التي تلحق كثيراً من الأبحاث عدم التزام الباحث بقواعد اللغة وسلامة الإملاء. على الرغم من بساطة هذه القواعد وسهولة الالتزام بها.

فالأخطاء في القواعد، والأخطاء الإملائية تشوه المعنى، وتقلل من قيمة البحث وجدواه. لاسيما الأخطاء في القواعد البسيطة كالفاعل والمفعول وحروف الجر. ولذلك على الباحث أن يراجع قواعد اللغة باستمرار ويطبقها دائماً حتى لا ينساها. وإذا كان بعض

الباحثين يلجأ إلى متخصصين لمراجعة البحث لغوياً؛ فإن ذلك لا يعني الاستكانة إلى هذا الأمر دوماً. ويجب أن يتعلم القواعد التي يستخدمها عند الكتابة. وهو أمر يسير، ولا يتطلب الأمر أن يكون الباحث عالماً من النحاة. فثمة قواعد أساسية يستخدمها الباحثون في كتابتهم، ويجب عليهم الإحاطة بها.[29]

ثالثا: الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي

يلتزم الباحث بأخلاقيات البحث العلمي؛ فالبحث العلمي لا ينشأ من فراغ، وإنما هو تتمة لأفكار الآخرين. ومن سنن الله في كونه أن العلم لا ينتهي. وجعل فوق كل ذي علم عليم. وعلى ذلك فإن على الباحث أن يتواضع عند كتابة بحثه، فلا يلجأ إلى الحديث عن نفسه، أو عن تمجيد بحثه. فذلك أمر يترك لمن يحكم على البحث. كما يجب أن يكون عادلاً مع آراء الاخرين؛ سواء عند تأييدها أم الاختلاف معها. فضلاً عن ضرورة توافر الأمانة العلمية في الباحث.

وذلك كما يلي[30]:

1: البعد عن الافتخار وتضخيم الذات:

[29] جابر جاد نصار: المرجع السابق: ملحق رقم 1، ص 265 –266.

[30] سقلاب فريدة، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق، قسم الحقوق، جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية، الجزائر، السنة الجامعية: 2017/ 2018، ص 16.

يتفق اهل العلم على أن تواضع الباحث أمر في غاية الأهمية. ولذلك يجب على الباحث حين كتابة بحثه أن يبتعد عن استخدام ضمير المتكلم، إلا في أضيق الحدود وللضرورة القصوى. ومن الملاحظ أن كثيراً من الباحثين يسرف في استخدام هذه الضمائر (أنا أرى – نحن نرى – نحن نذهب... الخ) بكثرة وفي غير موضعها. وهو أمر غير محمود، فضلاً عن أنه يتنافى مع فكرة البحث العلمي. فكتابة البحث تسويق لموضوعه، لا لشخص كاتبه.

وعلى الباحث أن يركز على إبراز جوانب الموضوع وعرض الآراء التي تتصل به. مثل: يتضح مما سبق، ومن جماع ما سبق يتضح، ويبدو أنه، وليس أدل على ذلك.

ولا شك في أن الابتعاد عن استخدام الضمائر الشخصية يؤدي ذلك إلى الفكر الموضوعي لدى الباحث، ويبعد عن فهم القارئ مسألة انحياز الباحث، وعن احتواء كلمات البحث على نبرة تؤثر في القارئ.[31]

2: العدالة مع آراء الآخرين:

يجب على الباحث في عرضه لآراء الآخرين أن يكون عادلاً وأميناً، سواء في عرض هذه الآراء أم في الاتفاق والاختلاف معها.

[31] أحمد عبد الكريم سلامة: المرجع السابق: ص 155.

فمن ناحية أولى: يجب أن يعرض هذه الآراء بأمانة وموضوعية. مع ذكر أدلتها كلها وما تتبني عليها من أسس. وعلى ذلك فلا يجوز له أن يبتسر هذه الآراء أو يشوه أفكارها.

ومن ناحية ثانية: فإن عدالة الباحث مع هذه الآراء عند الاتفاق معها، أن يُعلن انضمامه إليها، وأن يجتهد في الإضافة إليها، وبيان إيجابياتها.

ومن ناحية ثالثة: فإن عدالة الباحث مع هذه الآراء عند الاختلاف معها؛ أن يحسن عرض أدلتها، ويحمل الرأي على الوجه الظاهر له، ولا يحمله مالا يحتمل.

الخاتمة

الخاتمة :

تعتبر عملية تجميع المعلومات من مصادر البحث العلمي والبيانات المحور الرئيسي للبحث العلمي، لذا تنوعت مصادر البحث العلمي في العصر الحديث وخصوصاً خلال انتشار المعلومات على الانترنت مما أدي إلى حدوث تطور هائل في البحث العلمي بهدف توفير معلومات حديثة أفضل من المعلومات المقدمة قديماً من حيث دقتها ومصداقيتها. ولم تقتصر مصادر المعلومات على الكتب والمجلات وغيرها بل تم ضم شبكات الانترنت أيضاً لقدرتها على توفير الوقت والمجهود في البحث عن المعلومات .

يجب على الباحث العلمي إتباع أساليب وخطوات منظمة ومحددة في جمع المعلومات والبيانات وكتابة الملاحظات بناء على أساسيات محددة بهدف تعديل البحوث الحالية وإضافة كل ما هو جديد عليها وهنا يأتي دور مصادر البحث العلمي كينبوع يتدفق منه المعرفة ليحصل عليها جميع الباحثين. فالبحث العلمي على أنه عملية تقصي الحقائق العلمية التي تتبع عدد من الأساليب والمناهج العلمية المحددة بهدف التأكد من مصداقيتها وإضافة كل ما هو جديد إليها. وذلك بجانب تسليط الضوء على أهمية البحث العلمي التي تتمثل في الجمع بين الملاحظات، المعرفة والأفكار لحل المشكلات وابتكار حلول جديدة، تعزيز قدرة الباحث للاعتماد على نفسه بصورة كلية،

تعزيز قدرة الباحث على البحث والاستطلاع وتنقيح الدراسات السابقة .في حين ظهرت أهداف البحث العلمي لتتضمن تعزيز القدرة على التنبؤ، فهم الظواهر المحيطة بنا، التوصل إلى نتائج صحيحة ودقيقة واستبعاد التخمين والتكهن.

و يلعب منهج البحث العلمي دورا أساسيا في تدوين معلومات البحث، فهو يلزم الباحث على عدم إبداء رأيه الشخصي دون تعزيزه بآراء لها قيمتها، والتقيد بإخضاع أي رأي للنقاش مهما كانت درجة الثقة به، إذ لا توجد حقيقة راهنة بذاتها، وضرورة تقيد الباحث بالدقة في الاعتماد على الروايات والاقتباسات أو التواريخ غير الواضحة أو غير الدقيقة، وكذلك ضرورة الدقة في شرح المدلولات التي يسوقها الباحث، وباختصار ينبغي، أن يتحلى الباحث بالصبر على ما قد يبعثه البحث أحيانا في النفس من شعور بالغربة والوحشة، وما قد يعنيه من وحدة وانعزال وتأمل.

قائمة المراجع :

1) ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1430 / 2009 ،د.ط.

2) الموقع الالكتروني التاليwww.mraj3.com article2889 :

3) مختار الصحاح، للشيخ الأمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، طبعة دار المعارف، القاهرة – 1990

4) جابر جاد نصار: أصول وفنون البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة – 2002

5) أحمد عبد الكريم سلامة: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية – الطبعة الأولى – د.ت.

6) زين بدر فراج: أصول البحث القانوني – دار النهضة العربية – 2000.

7) صلاح الدين فوزي: المنهجية في إعداد الرسائل والأبحاث القانونية، دار النهضة العربية – 2000 –

8) صابر، فاطمة عوض؛ خفاجة، ميرفت علي. أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية :مطبعة الإشعاع الفنية.2002.

9) خلود محمد الشواف ، مفهوم البحث العلميّ والبحث التربويّ، السعوديّة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، (1435/1434هـ).

10) سلاطنية بلقاسم، الجيلاني حسان:، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، الكتاب الثاني، ط ، 2 ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.2009 .

11) بدوي عبد الرحمن :مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات ، 3 ط الكويت1977 .

12) عليان، ربحي مصطفي؛ غنيم، عثمان محمد. مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق .عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.2000.

13) أحمد عبد المنعم حبيبين، أصول البحث العلمي: المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية، الجزء الأول، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996

14) قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية .الطبعة الخامسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. 2015.

15) محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي وأسس كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.

16) كمال دشلي. منهجية البحث العلمي. منشورات جامعة حماة. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية .2016.

17) حمدان محمد زياد، – البحث العلمي آنظام. سلسلة التربية الحديثة.دار التربية الحديثة. عمان – الأردن. 1989.

18) أحمد شلبي: كيف تكتب بحثاً أو رسالة ؟ مكتبة النهضة المصرية – الطبعة الرابعة والعشرون – 1997

19) سقلاب فريدة، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق، قسم الحقوق، جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية، الجزائر، السنة الجامعية: 2017/ 2018